

وكما هو معروف حق المعرفة فالشعب الأميركي قد اهتم اهتماماً وثيقاً عدة سنين برقي الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وكل رئيس - ابتداءً من الرئيس ولسون - قد عبّر عن اهتمامه الخاص في مناسبة واحدة أو مناسبات عدة بفكرة وطن قومي . وأبدى سروره بالتقدم الذي وصل إليه لإنشاء هذا الوطن ، وفوق ذلك فقد عبر عن عطف الأميركيين على الوطن اليهودي في فلسطين ، وبالقرار المشترك الذي اتخذته المجلس النيابي الأميركي ^(١) والذي أمضاه الرئيس في ٢١ سبتمبر ١٩٣٢ مسجلاً خطة الولايات المتحدة الودية نحو هذا الوطن القومي .

وقد أبدت لجنة الشؤون الخارجية في هذا المجلس عند تقديم القرار رأيها ، أي أنه يعبر عن اهتمامنا الأدبي وخطتنا الودية نحو إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وهو لا يربطنا بأي ارتباط خارجي أو يزعج بنا في أي اشتباك .

وإذ في ضوء هذا الاهتمام قد راقبت الحكومة الأميركية وشعبها بأشد العطف تدرج الوطن القومي في فلسطين ، وهو مشروع لعب فيه الذهب ورأس المال الأميركي دوراً رئيسياً .

وفي مناسبات عدة قد عرضت هذه الحكومة آراءها بخصوص حقوق الولايات المتحدة ومواطنيها في فلسطين على أنظار الحكومة البريطانية ، وإذا رجعنا قليلاً إلى عام ١٩٣٧ فقد تبودلت رسائل رسمية ، والفقرة الآتية الغنية عن كل بيان مقتبسة من المذكرة النهائية المؤرخة في أغسطس ١٩٣٧ التي بعث بها سفير أميركا في لندن لوزارة الخارجية البريطانية . وهي :

« إزاء التعبير عن ارتياحنا وتقديرنا للتوكيدات المقدمة من حكومة صاحب الجلالة عن رغبتها في إحاطة حكومة الولايات المتحدة بإحاطة تامة بأية مقترحات

(١) الكونجرس .